14 أكتوبر
الخميس 18 فبراير 2010 م - العدد (14734) السنة الثانية و الأربعون
لقاء

Email:14october@14october.com

محمد صالح هدران وكيل محافظة أبين في حديث صريح مع (14 أكتوبر) :

الحراك الجنوبي ولد من ضلع السلطة ولم يأت من الخارج والسلطة سايرته حتى استفحل واستقوى

السلطة المركزية كفيلة بالإجابة عن سبب بقاء العلم الشطري مرفرفاً في عدد من المناطق الجنوبية ، ونحن مستعدون أن نضرب بيد من حديد إذا طلبوا منا ذلك

يعتبر محمد صالح هدران واحداً من أبرز الشخصيات الوطنية المثيرة للجدل في محافظة أبين .. فهو وكيل للمحافظة وعضو في اللجنة الدائمة للحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) وشخصية اجتماعية وقبلية بارزة في محافظة أبين.

ويزيد من الأهمية السياسية لمحمد صالح هدران أنه من مناضلي ثورة 14 أكتوبر ضد الاستعمار ومن مؤسسي فروع المؤتمر الشعبي العام بعد قيام الوحدة .. كما أنه كان في صدارة المشاركين في حرب صيف 1994 ضد الحزب الاشتراكي اليمني ومشروع الانفصال.

يتميز هدران بشعبية كبيرة داخل المحافظة وبمواقفه المتميزة تجاه القضايا الوطنية، وصراحته في التعبير عن رؤيته للمشهد السياسي في محافظة أبين خصوصاً، واليمن عموماً.

وقد كان لصحيفة 14 أكتوبر حوار ساخن مع هدران في منزله ، ننشره كاملاً بحسب ما جاء على لسانه في الشريط المسجل.

حاوره/ عبدالرحمن أنيس

نحن كسلطة محلية نجلس مع أتباع الحراك وبعضهم قد حلينا مشاكلهم وتعينوا وكلاء مساعدين وهم كانوا في الحراك منذ بدء احتجاجات المتقاعدين

14 أكتوبر : حياك الله أستاذ محمد .. أنا سعيد جداً بالحديث معك ، سأبدأ الحديث معك عن محافظة أبين وأنت وكيلها وأحد مؤسسي المؤتمر الشعبي العام في المحافظات الجنوبية بعد الوحدة ، كيف تقيم الأوضاع في محافظة أبين؟

هدران : حياكم الله وفرصة طيبة .. أبين هي جزء من اليمن ، وحقيقة أبين تعاني من اختلالات أمنية معينة ، وهذا لا يعني أن الأمور قد وصلت إلى ما وصلت إليه ، ولكن حقيقة الأمر الفراغ الموجود في السلطة وغياب التنسيق بين السلطات قد أوجد بعض الإخفاقات .

14أكتوبر : تقصد السلطة المحلية ؟

هدران : السلطة المحلية أو السلطة المركزية ، غياب التنسيق بين السلطات المحلية أو الأمنية أدى إلى إرباكات في السلطة ، نحن نعاني في أبين من بعض الأمور، ولكن لم تصل إلى الأمور السوداء، ولكن إذا استمرت الأمور في هذا المنحى وإذا أظهرنا اللامبالاة وعدم الوقوف بجدية أمام المشاكل التي تواجهنا فهذا سيوجد لنا فراغاً آخر ومشاكل أخرى قد يصعب السيطرة عليها .

فمحافظة أبين بحاجة إلى تكثيف النشاط والعمل من أجل التنمية والتنمية لا تتلخص في خدمات المواطن وحل مشكلته .. كما نحن بحاجة لحل لمشكلة البطالة .

هذه من مرتكزات العمل التي هي موجودة في أبين التي من واجب الدولة أن تهتم بها .. أيضاً مستحقات الناس ، فالناس يجب أن يأخذوا مستحقاتهم وفق القانون وهذا ضمن المشاكل التي نواجهها في أبين وتستغل بعض القوى الجانب المستحقاتي لتأجيج الأوضاع .

اما الحراك الجنوبي فقد ولد من ضلع السلطة ولم يأت من الخارج وكل الذين توجهوا للحراك من هذا التنظيم أو ذاك هم أيضاً من ضلع هذه السلطة ومن ضلع هذا الشعب.

14أكتوبر : تقصد أنهم انشقوا؟

لا ، ليس الانشقاق بمعنى الانشقاق ، ولكن الجزء الآخر خامل في هذه السلطة ، أدى إلى أن يتحرك هؤلاء بطريقة أخرى إلى هذا المنطلق الآخر، في التعبير وهو تصحيح المسار وإعادة الاستقلال والانفصال وآراء متعددة ، المحصلة تجعلك تتساءل: هؤلاء من أين ولدوا؟.

أما الوحدة اليمنية، فهي قدر ومصير ، لكن عندما تخلخلت هذه الأسس خلقت الحركات الموجودة وهو الحراك السلمي الموجود وأصبح موجوداً ومنتشراً وهذه حقيقة ، لا أحد يقول إنها غير موجودة ، لكن أين هي الوقفة الحقيقية للسلطة في مواجهة هذه الأمور ، نحن حقيقة نواجه هذا الوضع ونحاول تقديم المعالجات باستمرار ، وأنا أرى أسلوب القوة في المعالجة غير صحيح ، وهذا لا يولد إلا مزيداً من الحراك ، هل هناك معالجات حقيقية لأمور عامة في البلد ، هل هناك تدبير حقيقي بصدق من دون تلكؤ أو محسوبيات وبدون النظرات الضيقة و من دون المطابخ المظلمة ، هي تتجلى في إطار الصور ، بلد في صورة وطن، صورة شعب، صورة انسان ، والإنسان اليمني في هذه المحافظة أو هذه القرية أو في هذا الجبل، أو هذه الصحراء يقدر يعيش في أمن واستقرار.. يقدر يتعايش ويستقر في هذه الأوضاع يمكن يتعاون ويعيش في أمن واستقرار يستقر نفسيا وهذه أساسا المكملات والأساسيات في الحياة.

ولكن عندما يشعر أنه فقد من هذا أو هذا يبدأ نوع من الانتقاص فيه ، يستغل هذا في إطار تعبيرات متعددة ومتشعبة أما ما قلت أنت انه انسلاخ عن السلطة وفعلا لا أقول لك هذا الحراك هو من ضلع السلطة.

14أكتوبر : سنعود إليك في موضوع الحراك وسنتشعب فيه .. لكن اعود إلى الوضع في أبين، أنت تحدثت عن التحديات التي تواجهها محافظة أبين منها : البطالة، الفقر، المركزية، قضايا الأراضي، باعتقادك هذا كله كيف هو تأثيره على الأوضاع في محافظة أبين ؟

هدران : هناك مكسب حقق وهو السلطة المحلية ، وأنا شخصيا قدمت رؤية في هذا الجانب قلت فيها يجب أن يكون الحكم المحلي كامل الصلاحيات، في إطار المحافظة أو في إطار مديرية ، ولكن إذا بدأ في إطار محافظة ، ومنحت المحافظة المنافسة ومنحت حقها السيادي ومنحت حقها في التنمية من دون مركزية ومنحت التخطيط الحقيقي لحياتها ، يعني اخطط أنا لبناء مدرسة ما اخططش في الهواء ، لا أخطط على أساس أن هناك اعتماداً مالياً مرصوداً هذا التخطيط السليم ، وأركز على المشاريع الحيوية التي تهم حياة الناس.

لكن أنا لو أقف الآن امام برنامج خطة خمسية خاصة لمدة خمس سنوات ، ماذا أنجز في إطار المياه ، أنفقت ملايين ، وما هي الآلية التي أنفقت بها ؟ يجب ان يكون هناك ارتقاء للتخطيط المركزي وعدم التدخل في شؤون السلطة المحلية، يجب أن يكون هناك مسؤولية ومراقبة محلية، وفي تنافس بين المحافظة والأخرى ، ويكون هناك في إبداع وخلق للمشاريع الحقيقية.

وما يتعلق في مشكلة الأراضي .. الأراضي هي موجودة ونحن عندنا أملاك وأوقاف .. الأرض موجودة لكن لم يقم فيها أي استثمار نتيجة الإشكالات والعراقيل والمركزية مما عرقل الاستثمار تماماً ، لأنه لم تكن هناك صلاحية للسلطة المحلية وكان هناك غياب للتنسيق بين السلطات وغياب آلية حقيقية للعمل فيها ، سواء كانت أملاك دولة أو أملاكاً خاصة يكون هناك تخطيط حقيقي ومسؤول ويكون فيه مرونة .

نحن لدينا الدعم الإضافي الأول خمسة مليارات أقمنا مشروعات تنمية كبيرة وهناك أعمال ما زالت مستمرة فيها، وتنمية الأرض الخاصة والعامة ، ولا تزال الأعمال مستمرة والمقاولات مستمرة ، لكن المشاريع الحيوية التي يراها المواطن ويلمسها ، إلى الآن لو سألت أي مواطن في ابين سيقول لك : لم أشاهد شيئاً لأنها في بدايتها .

كل ما أتمناه فعلا إذا نقل الموضوع إلى حكم محلي حقيقي وكامل من دون مركزية قاتلة ستكون هناك مرونة حقيقية وعمل جاد .

عندما يقوم موظف من المهرة أو صعدة أو المحويت يتابع في صنعاء مستحقاته .. نحن خاصة قبل الوحدة في الحكم الشمولي السابق كان عندنا حكم محلي، كانت الخزانة موجودة ولا أحد يذهب للمتابعة في عدن من أجل راتبه أو حقوقه ، كل واحد كان يتابع في محافظته ولا يذهب إلى عدن .

الحكم المحلي الكامل الصلاحيات عندما طرحناه في فبراير 2008م ، كنا نتمنى ان تكون الرؤية ملموسة وقد نشرناها في بعض الصحف ومنها صحيفة 14 أكتوبر .

الحقيقة نحن في أبين بحاجة إلى إيجاد عمل جاد ومثابر والابتعاد الخانق عن المركزية، وإعطاء مرونة مباشرة للسلطة المحلية وإعطاء تنسيق حقيقي بين السلطات التنفيذية في المحافظة والسلطات الأمنية وأن نسعى لمعالجة الأمور بأعصاب هادئة بعيداً عن التصرفات التي تزيد الطين بلة .

14أكتوبر : ماذا بشأن الفقر والبطالة ؟

هدران : الفقر والبطالة هناك مؤسسات ولو رجعنا إلى البرامج الانتخابية والطموحات الموجودة فيها وطوعنا المركزية لتتماشى مع الأوضاع سنحسم هذا الأمر ونعالجه .

14أكتوبر : ما تأثير هذا على الأوضاع في أبين؟

هدران : البطالة في أبين موجودة ، وعندما توظف 300 أو 400 لا تخفف من البطالة، لن نحل البطالة إذ لم يكن هناك حل جذري لهذه المسألة.

14أكتوبر : مسؤولية من؟

هدران : مسؤولية الدولة.

14أكتوبر : السلطة المحلية ما دورها ؟

هدران : السلطة المحلية ترفع وتتكلم هكذا ولكن أنت أمام السلطة المركزية تختنق في الجانب المركزي لأنك ترتبط بميزانية محددة لا تستطيع تجاوزها .

14أكتوبر : طيب الأستاذ محمد صالح محافظة أبين تشارك في السلطة بشكل كبير بعد حرب صيف 1994م بشكل ملحوظ ، ولكن إذا رأينا الاستثمار في أبين لا يوجد فيها حتى لوكندة للاستراحة، بينما هناك رجال أعمال وتجار جنوبيون ومن أبناء محافظة أبين بنوا لهم قصوراً واستثمارات في صنعاء ، هل هذا يؤيد المقولة التي تقول إن أبناء المحافظات الجنوبية لا يمثلون محافظاتهم ؟

هدران : أعتقد أن أبين أصبحت ريف مدينة عدن، فبالنسبة لمديرية زنجبار المسافة من عدن نصف ساعة أو (20 دقيقة)، يسكن في عدن ويرتاح فيها، وفي عدن الجانب السياحي والفندقي ، لكن هناك في فنادق صغيرة تلبي حاجة الناس في المديريات للمحافظة، ولكن الزوار الآخرين في اعمالهم ، أكان مثلاً في الجانب الزراعي تجد هناك أحدهم معه أرض زراعية أو عنده فلة أو بيت في المزرعة ، الأعمال الأخرى مثل مصانع الاسمنت لهم مؤهلاتهم ولكن أغلب موظفيهم ومهندسيهم ينتقلون للسكن في عدن ، قرب عدن من أبين أثر على إنشاء محلات سياحية وسكن ، ولكن الآن أصبحت أبين على امتداد 30 كيلو متراً أو أقل أيضاً أصبحت جزءاً من عدن.

14أكتوبر : سأقاطعك .. هناك استثمار لأغلب رجال أبين في محافظة صنعاء وتحديداً استثمارات من هم في السلطة من الوزراء والمسؤولين الذين لديهم استثمارات خارج أبين وفي العاصمة تحديدا هل هذا لأنهم لا يمثلون المحافظات الجنوبية ولا يمثلون أبين ؟

هدران : أشتي أقول لك حاجة إننا في أبين بالذات لا يوجد لدينا هذا التصنيف للتجار والمستثمرين ، عندنا العمال والتجار منتشرون في جميع أنحاء الجمهورية ، ولكن الاستثمار أو رجال المال أو إذا كنت تتكلم عن المسؤولين الذين بنوا بيوتاً في صنعاء ، هؤلاء استقروا في مكان عملهم ، وإن بنوا استثمارات في صنعاء فهم يبحثون عن وجود للسوق .

14أكتوبر : لماذا لا يبنون استثمارات مناسبة لبيئة وسوق أبين ؟

هدران : إذا كان الناس الذين أعطيت لهم أراض للزراعة إلى الآن لم تزرع ، هذه الزراعة، لا تستثمر في أبين الموز والباباي ، تستهلك في أبين بكمية بسيطة وغالبيتها تصدر إلى خارج المحافظة .

السوق في أبين غير مناسب للاستثمارات الكبيرة والهائلة ، ولكن على مستوى فندق نجمة نجمتين هذا موجود في بعض الأماكن .

وجود خليجي (20) الآن أدى فعلا إلى الانتعاش الحقيقي للمستثمرين في بناء هذه المشروعات وإنجازها ، أبين مفتوحة للمستثمرين ولكن المستثمرين أقول لك بصدق وبصريح العبارة المستثمرين وخلال الظروف الحالية منذ عام ونصف لم يأت أحد ليستثمر ، إذا شاف حتى طماشة قرحت في مكان يقول الوضع سيئ .

14أكتوبر : أستاذ محمد أنتم على مقربة من عدن ومحافظ محافظة أبين لديه سكن في عدن وأغلب مدراء عموم المكاتب الوزارية في محافظة أبين موجودون في عدن هل تشعرون أن عدن عاصمة اقتصادية وتجارية حقا ؟ وإذا لم تكن كذلك من المسؤول عن تأخر عدن عن أن تكون العاصمة الاقتصادية والتجارية رغم أن هذا الشيء تم الاتفاق عليه ضمن اتفاقية «الوحدة» ؟

هدران : شوف يا عزيزي .. ليس كل الناس في أبين يسكنون في عدن ، والمحافظ يسكن في أبين

14أكتوبر : قيل إن المحافظ يدير المحافظة أحيانا من منزله في خورمكسر ؟

هدران : أبدا ، لا يوجد لديه بيت في خور مكسر ، يمكن يكون سكن في عدن شهر أو شهرين قبل فترة ، ولكن بعض الناس الذين كانوا عايشين في عدن من قبل وجاءت ظروف وتعينوا هنا أو هناك بيوتهم موجودة ولا توجد عندهم بيوت في أبين ، وربما الظروف لا تسمح لأحد أن يبني بيتاً هنا أو الدولة تبني له بيتاً في أبين فيكون ساكناً هنا أو الدولة بنت له بيتاً واستأجره ، ليس كل مدراء العموم ساكنين في عدن ، بعضهم تعينوا في أبين وبقوا ساكنين في أبين ، وبعضهم لظروف معينة انتقلوا من جعار إلى عدن، ، ولكن الآن عادت الأمور إلى طبيعتها ، ومع ذلك لايزال بعض الناس عائشين في عدن .. أنا شخصيا وقبل أن أكون وكيل محافظة، سكنت وعشت في عدن .. شخصيا لا يوجد لدي أي منزل في زنجبار .

14أكتوبر : هل تعتقد أن عدن الآن عاصمة اقتصادية وتجارية؟

هدران : والله لا.

14أكتوبر : من المسؤول عن تأخر هذا الإعلان بأنها عاصمة اقتصادية وتجارية المفروض أن يعلن عنها في عام 1990م ؟

هدران : أعتقد أن هناك مشكلة قائمة في موضوع المنطقة الحرة، للأسف إذا ذهبت إلى المنطقة الحرة ستجد مشروعات رخصت منذ سنين ولم تتم وكثير من المستثمرين على أبواب المنطقة الحرة يريدون انجاز مشاريع لهم ولكن لم يحصلوا على تراخيص ، فهذا السؤال ممكن المنطقة الحرة تجيب عنه أو ممكن الذين يرتادون المنطقة الحرة يجيبون عن هذا السؤال ، لكن معلوماتي أنا أن هناك أراضي صرفت ورخصت لناس ولم يقيموا عليها مشروعاً أبدا ، وهناك من يسعى للحصول على ترخيص لمشاريعهم ولم يحصلوا عليها!!

14أكتوبر : أستاذ محمد .. أبين الآن تعيش انفلاتاً أمنياً وتعيش أوضاعاً سيئة وأنتم قلتم لم تصل إلى ذلك المستوى من الخطر؟! هل في اعتقادك أن هناك وجودا للسلطة المحلية في أبين؟

هدران : أنا أعتبر الوجود في المعاملات اليومية لحل قضايا مشاكل الناس في إطار القضاء والنيابة والتربية والتعليم وغيرها.

14أكتوبر : هناك وجود؟!

هدران : طبعا هناك وجود .. التعاملات والموازنات وكل هذه الأمور.. ولكن الانفلات الأمني موجود حقيقة .

14أكتوبر : هل هناك وجود لهيمنة الدولة على أبين أليست مهمة من مهمات السلطة في أبين؟

هدران : موجود بسط للدولة في أبين

14أكتوبر : هل تستطيع السلطة المحلية في أبين إزالة العلم الشطري من الجولة القريبة من قصر الفضلي ؟!

هدران : أنا أعتقد أن هذا السؤال موجه إلى مدير الأمن ، فمدير الأمن هو المسؤول عن ذلك !!

14أكتوبر : ألا ترى أن وجود هذا العلم الشطري يعني أنه لا توجد أي هيمنة للدولة ؟

هدران : أنا قد قلت لك لا يوجد أمن في محافظة أبين، حقيقة .. ويضعون المحاذير في هذا الجانب ، ولكن هذا غير صحيح ، أن يكون هناك علم آخر يرفرف في جولة عامة وعلى مرأى ومسمع من السلطة المحلية هذا مؤشر واضح جداً على أن هناك انفلاتا أمنيا ولا أحد يحرك ساكنا.

14أكتوبر : أبين محافظة ساحلية - كما قلت سابقا - يقال إن أبين تحولت إلى مرافئ للتهريب، ليس للأسلحة والمخدرات بل الأدوية الفاسدة التي تصل إلى الناس وهذا أخطر من الأسلحة.. هل هذا صحيح ؟

هدران : والله يا عزيزي تقريبا كلامك وارد وصحيح وفي أكثر من حالة من هذا الكلام ، ولكن أقول لك الشاطئ مفتوح والطريق أيضا مفتوح ، هناك من يحمل بسيارته ومن يحط بسفينته وقاربه ومن يمشي وهذه حقيقة .

14أكتوبر : من المسؤول عن هذا.. أفراد خارجون على القانون .. من المسؤول ؟؟

هدران : الجهات الأمنية التي كان يفترض أنها تقوم بواجبها وتتواجد في المنافذ وفي كل مكان يكون لديها الجواب عن هذا الموضوع ، ولكن أنا كمواطن طبعا أعتبر نفسي أحياناً واتكلم كمواطن أسأل هذا يقولون هذا لا يتبع الجهات الفلانية.. تابع للأمن أو تابع لجهة .

14أكتوبر : تسأل من؟!

هدران : إذا سألت أي مواطن يقول لك يا أخي تبعكم تبع الدولة .

14أكتوبر : وأنت كمسؤول في السلطة ما رأيك ؟

هدران : أو أنا أيضا استغرب أنهم يقولون تبع الدولة

السلطة المحلية لا تعلم شيئاً عن وجود الجماعات الجهادية المسلحة في أبين ، وطارق الفضلي جهادي سابق في القاعدة أراد أن يقطع صلته بها من خلال رفع العلم الأمريكي في ساحة قصره

14أكتوبر : طيب تحدثنا عن الانفلات الأمني فهل باعتقادك أن محافظة أبين ستعود إلى سابق عهدها ما قبل انفلاتها؟

هدران : طبعا..

14أكتوبر : هل بإمكان الدولة أن تزيل العلم الشطري من جولة عامة ؟!

هدران : والله الدولة قادرة في لحظات تنهي كل شيء.

14أكتوبر : عبر ماذا .. عبر العنف ؟!

هدران : لا.. عبر الترتيبات الحقيقية وترتيب الأجهزة الأمنية والسلطات التنفيذية من المديرية إلى المحافظة، وإعادة تصحيح وتدبير في بعض المفاصل التي هي بحاجة إلى هذا الجانب في مجال الأمن .

14أكتوبر : الأستاذ محمد .. سأنتقل إلى موضوع الحراك الجنوبي.. الحراك الجنوبي بدأ بمظاهرة في 7 يوليو 2007.. في مظاهرة مجموعة متظاهرين عسكريين متقاعدين، في ساحة العروض بعدن كانوا يطالبون بعودتهم إلى أعمالهم، الآن تطور هذا الحراك تطورات مؤسفة وصل إلى حد المطالبة بالانفصال وعودة الدولة السابقة قبل الوحدة كيف تقرأ احتجاجات الجنوب من مظاهرات إلى حركات سلمية ومطالبة بالانفصال؟

هدران : شوف يا عزيزي في أكثر من مرة وأكثر من مقابلة وأكثر من كلام تحدثنا في ذلك، الحراك الجنوبي بدأ بالمتقاعدين كمطالبات حقوقية ، فقامت السلطة بإعطاء توجيهات من فخامة الرئيس حفظه الله لحل المشكلة ، وحلت هذه المشكلة حق المتقاعدين، هناك من أعيدوا وهناك من حلت مشاكلهم وانتهى هذا المسلسل .

وتطور في الأخير إلى موضوع آخر ووصلت الأمور فيه إلى المطالبة بمواضيع متعددة ..الجنوب العربي .. دولة الشطر السابق .. الاستقلال .. تعدد الهيئات .. وهناك تلخبط في الأمر.

14أكتوبر : ما الذي أدى إلى هذا التحول .. ناس يريدون أن يعودوا إلى أعمالهم ثم يطالبون بالانفصال كيف تطور ذلك ؟

هدران : شوف عندما كانت الدولة تتجاوب في هذه الأمور، وأنا قد قلت لك إن الحراك ولد من ضلع السلطة ، وبدأت الأمور تتطاول.. تتطاول إلى ما هو أبعد من ذلك ولقيت كلما خطوا خطوة ظلت السلطة تتابع ماذا تريد ؟! ماذا نعطيك ؟! ماذا نقول لك؟ كما تقول يعني خالف تعرف ، وبدأت الدولة تمشي بعدها أي خطوة تمشي الدولة تمشي بعدها وأدى إلى أن هذا الذي ولد من هذا الضلع استفحل واستقوى وهو موجود ولم يأت من الخارج ، لم يأت من الخارج أبدا، وإذا أعيدت المساعي الأخيرة ستجدهم في القيادات التابعة للمؤتمر الشعبي العام وغيره من الأحزاب الأخرى ، والتي كانت حريصة على الوحدة وعلى الوطن.

14أكتوبر : باعتقادك .. ماذا كان يجب على الدولة أن تعمله حتى لا تتطور الأمور إلى هذا المشكل؟

هدران : كان المفروض توقف وقفة مسؤولة شجاعة وقوية وذات إرادة حاسمة ، بتصحيح الأمور مباشرة ولا تزال أمامها فرصة لتكون هناك قوة وإرادة واضحة لمعالجة الأمور، من دون الالتفات إلى شيء؛ لأن هناك مقياسا آخر وهو أن الوطن و هو هذا الشعب وهو هذا الإنجاز العظيم ،يجب ان يكون هناك قرار لتصحيح حقيقي مش يحاول كل واحد يغني على ليلاه، ممكن إذا خليت كل الناس على ليلى الوطن على أمنه واستقراره وتنميته وكل شيء وبقوة قاسية ممكن تعود الأمور إلى طبيعتها ، أما الأهواء والاستشارات والكلام والتعليق على موقف الآخر وماذا قال في هذا وماذا قال في ذاك ستفلت الأمور ، يجب أن يكون هناك قرار مباشر ووقفة مسؤولة جادة مهما كان ولو تطلب الأمر تقديم تضحية .

14أكتوبر : لو عدنا إلى ما بعد المظاهرة وبعد مطالبة المتقاعدين العودة إلى أعمالهم وصدر الأمر من رئيس الجمهورية وتمت إعادتهم إلى أعمالهم واستمرت التطورات واستمر تطور مؤسف ما الذي جعلهم يصلون إلى هذا التطور المؤسف وقد عالجت الدولة قضيتهم ما الذي قصرت فيه الدولة في قضيتهم؟!.. ما الذي جعلهم يتطورون إلى هذه التطورات المؤسفة، وقد عالجت الدولة مشاكلهم؟!

هدران : هم انتقلوا من هذا المطلب الذي تحقق لهم، إلى مطلب آخر من مطلب حقوقي إلى مطلب آخر، هم حصلوا على حقهم ولكن الآن يقولون لنا مطلب آخر ، فتطور الأمر من مطلب حقوقي إلى مطلب سياسي وتعددت المطالبات فيها .

ولكن الموقف السلبي هو من السلطات المباشرة سواء في المديريات أو المحافظات أو في المركز .. المركز يجب أن يكون فيه قرار حقيقي ، ووقوف أمام هذه المسؤولية، ودعوة حقيقية للعمل الحقيقي ، في إطار الجسم الواحد ،

الحراك يستمع لمعارضة الخارج أكثر مما يستمع إلينا كمسؤولين جنوبيين في السلطة ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه .. ونحن لانملك عصا موسى

أنت كحزب حاكم يجب أن تقف أمام هذه المسألة، في إطار قياداتك وأعضائك تقف أمامها وتصحح الأمور فيها .

14أكتوبر : باعتقادك من يقف خلف الحراك الجنوبي هل تؤيد من يقول إن هناك أيادي خارجية؟!

هدران : أي شيء يبدأ بسيطا وأي واحد في فراغ يعيش ، أما كلام الخارج وموضوع الخارج أعتقد أن الذي ما نفع أمس ماعاد باينفع اليوم ، ولكن علينا أن نتعاطى مع ما هو موجود على الواقع هنا، نتعاطى مع بلد مع شعب موجود .. دون تعليق على هذا الموضوع ، أو ذاك، ودون أن ننكش الماضي وتاريخ الماضي .. نتكلم عن وطن وعن شعب موجود ونتكلم عن مسؤوليات نتحملها ويجب الوقوف أمامها ، ولا حرج أن نقف أمام هذه المواقف.. يجب أن نقف أمام أنفسنا كمسؤولين، وقوفاً مسؤولاً لكن هذا الذي نأمله ان شاء الله .

14أكتوبر : تعتقد أن الأيادي الخارجية لها دور في تحريك الحراك ؟

هدران : نعم ، هذا أكيد ، أنت ترى وتسمع ما يجري أمامك من تحركات ، وآخرها ما رأيناها في مؤتمر لندن .

14أكتوبر : إذا كان كما تقول الأيادي الخارجية لها دور في دعم الحراك ، أنتم الجنوبيين الموجودين في السلطة .. ماذا فعلتم وأنتم أكثر عدداً ؟

هدران : فاقد الشيء لا يعطيه ، إذا كنا نحن نتحدث عن سلطة وعن بلد وعن هذا الكلام ، وهناك آخر يريد أن يقتنص الأخطاء بدلاً من أن يصحح فيها فبإمكان الموقع الآخر أن يتربص فيها ، لا يوجد أحد ممنوع من العودة للوطن ، فليعد إلى الوطن ويبقى بيننا ومعنا موجود نسمع آراءه ويسمع آراءنا ، نتحاور ، لكن الآن نقول الحوار مع من ؟ الآن هو يتكلم ويقول انا جنوبي يعني ما اعتقد انني ارى الجنوب يحترق وأقول اللهم زده احتراقاً ، لكن انا أتكلم عن وطن .. العودة إلى المربع القديم هذا فيه أشياء خطيرة علينا ، قد نعود إليه لكن قد يكون فيه خطورة وتضحيات أكبر .

هل أيضاً هناك مصداقية ، أنا أتكلم بشكل مسؤول بدون أن أناشد من في الخارج ، أتكلم عن الآخرين المسؤول عن الوطن في الداخل ، كل انسان مسؤول في هذا البلد ، هل لدينا وقوف مسؤول أمام بعضنا البعض ونتحرك ، أم أننا نأتمر بماذا يقول الآخرون ، قد يكون الآخر يقول لك أنت ما عندك مشروع خلينا أنا العب بالأمور التي فيها وانت التي تقرؤها ، أنت لا تقدر على لوم أحد ، ولا تقدر أن تقول هذا مقصر ، ولا هذا يتدخل ، هل المناخ الذي وجد الآن موجود لكل الناس تشتغل فيه ؟ ، وهل هناك وقفة حقيقية مسؤولة تعرف الآخر أنه يقف أمام مسؤولية وطنية ، يقف بجانبها .

14أكتوبر : هناك مجموعة عددهم بسيط جدا، يقومون بتحريك الداخل كما يتهمون ويحولون الأموال وهناك أعداد كبيرة من أبناء الجنوب في الداخل في السلطة معارضون في الداخل أكثر من الخارج يحولون مسار الحراك ويحافظون على وحدة الوطن ويعرفونهم بطريق الوحدة، وأن يبعدوا الحراك عن الدعوة إلى الانفصال؟

هدران : أنا كلمتك عن المسببات الأخرى ، وهي إن المركزية القاتلة من الأسباب التي لا تمنحك الصلاحيات ونحن عندما نتكلم عن السلطة ما نتكلمش اننا جنوبيون ولا هؤلاء شماليون ، تكلمت عن أننا في دولة واحدة بدون أن نسمي أنفسنا حراكاً أو فك الارتباط .. فك الارتباط مع من ؟

14أكتوبر : الحراك ينظر إليكم عن طريق هذا على هذا الأساس؟

هدران : هم موجودون على أرض الواقع وموجودون في السلطة، لكن لا نكابر في الأمر ونقول لا يوجد شيء ، لا هناك شيء يجب ان نقف أمامه ويجب أن نقف أمامه بمسؤولية ، هل هو مستعد أن يقف معي ، أم أنني سأركب مضخة بئر شرب وهو يروح يخربها .. أمد بيب ماء وهو يكسره ..

14أكتوبر : لماذا لا يستمع الحراك إلى المسؤولين الجنوبيين في السلطة ويستمع للمعارضة في الخارج؟!

هدران : إذا كنا نحن نوفر له أن يأكل ويشرب وراتباً فكل واحد يغني على ليلاه التي يجدها.

هل أنت بحاجة إلى أن تضغط أكثر، نحن بحاجة إلى عمل مقابل، عمل تنمية، أمور كثيرة، حل مشكلة البطالة حل مشكلة الفقر، مسائل كثيرة، أمامنا.. أما أن نبقى نفرقع أصابعنا أمام الآخرين ولا نقدم لهم شيئاً ، فلن يستجيبوا .. نحن ليس بيدنا عصا موسى .

14أكتوبر : فور تعيين أحمد الميسري محافظ أبين ذهب إلى صنعاء ثم عاد إلى أبين وأعلن إن رئيس الجمهورية خصص مبلغ (10 مليارات ريال) لصالح التنمية والمشاريع التنموية في محافظة أبين ، لكن لم نجد أي جديد طرأ على المحافظة ، هل هذا المبلغ لم يحول ، أم أنه تم استخدامه ولم يصرف في المجال الصحيح .

هدران : هذه خمسة مليارات أولاً.

14أكتوبر : أعلن في وقتها أنها عشرة مليارات ؟

هدران : لكن التي وصلت 5 مليارات ولم تصل دفعة واحدة بل وصلت على نوع المصروفات التي قدموها في التخطيط والمشروعات التي أعدوها في التخطيط في المحافظة والمجلس المحلي ومنها مشاريع قيد التنفيذ.

والدفعة الثانية (الخمسة المليارات ريال) الأخرى لم تسلم حتى الآن، لأنها مرتبطة بنوع التقييم الأول للخمسة مليارات السابقة .

14أكتوبر : يعني المشكلة عند السلطة المحلية وليست في المركز ؟

هدران : لا ، في المركز.

14أكتوبر : أنتم لم ترفعوا التقييم ؟

هدران : رفعنا التقييم وانتهى الموضوع ، عن المنجزات والمشروعات كاملة لكن التأخير من وزارة المالية .

14أكتوبر : الانفلات الأمني في أبين إذا عدنا إلى هذه النقطة .. مسؤولية السلطة المحلية أين تكمن بالضبط؟ أليس محافظ المحافظة هو رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة ؟! كما أن هناك قيادات مثل الوكلاء أعضاء في اللجنة الأمنية للمحافظة، إذا أنتم تتحملون مسؤولية الانفلات؟

هدران : أولا .. المحافظ هو رئيس اللجنة الأمنية في المحافظة .

14أكتوبر : هل أنت عضو؟

هدران : لا ، لست عضواً إنما شاركت في اللجنة الأمنية في الظروف التي كانت حرجة ، شخصيا ، وأعتقد لم يشارك آخرون من الوكلاء في أبين ، واللجنة الأمنية محددة بهذا الشكل إنما أنا لست عضواً فيها أو أي وكيل آخر من الوكلاء.

14أكتوبر : يعني هذا الانفلات الأمني تتحمله السلطة المحلية ؟

هدران : الإنفلات الأمني تتحمله السلطة المحلية فعلاً، كمسؤولين مباشرة ، ولكن السلطة المحلية كمحافظ أو وكلاء أو كأمين عام وغير هذا قد يلاقون بعض الصعوبات.

14أكتوبر : صعوبات في المركزية ؟

هدران : يبدو ، وفعلاً هي في المركزية ، هذه حقيقة ، في التلكؤ أو في التأجيل أو في التأخير ، لأن أي اجتماع في اللجنة الأمنية يرفع إلى مجلس الدفاع .

14أكتوبر : ما الذي يمنع الجهات الأمنية من اعتقال الشيخ طارق الفضلي ؟ لرفعه العلم الشطيري باعتباره مخالفا للدستور ؟ ألا يتم اعتقال أناس بسطاء بتهمة المشاركة في المظاهرات الانفصالية ؟

هدران : لا ، أبدا ، لم يقدم أحد للنيابة لأنه شارك في مظاهرات الحراك ، هناك من تم اعتقالهم لأنهم أثاروا الشغب أو عرقلوا الطرق أوعملوا خروقات قانونية .

14أكتوبر : هل بإمكان السلطات الأمنية في أبين اعتقال الشيخ طارق الفضلي ؟

هدران : لا يحق لها إلا بقرار اللجنة الأمنية العليا ، إذا أصدر الأخ رشاد العليمي ..

14أكتوبر : إذا أصدرت النيابة أمراً بالاعتقال باتهامه محرضا على الشغب ؟ .

هدران : لا يمكن ان تصدر قراراً من هذا النوع خاصة في العمل السياسي إلا عن طريق اللجنة الأمنية العليا .

المؤتمر الشعبي العام في المحافظات الجنوبية فقد كثيراً من حيويته وأصبح مشلولاً

العلم الشطري الذي يرفرف في الجولة القريبة من قصر طارق الفضلي دليل على وجود انفلات أمني والدولة قادرة في لحظات على نزعه وإعادة كل شيء إلى نصابه

14أكتوبر : قبل فترة أتهم الشيخ طارق الفضلي بمحاولة اغتيال شقيق نائب الرئيس اللواء الركن ناصر منصور هادي ، وطارق الفضلي نفى هذا الاتهام بالمناسبة ، هل كان بإمكان الأجهزة الأمنية وقتها أن تستدعيه ولو للتحقيق، هل لديها القدرة على ذلك ؟

هدران : لا .. لا .. طارق الفضلي لم يحاول اغتيال شقيق نائب الرئيس ، بل على العكس هو سلم المتهمين بالقتل.

14أكتوبر : يقال إنه تربطك علاقة حميمة بالشيخ طارق الفضلي ، ما هي أوجه الائتلاف والاختلاف بينكما ؟

هدران : الشيخ طارق الفضلي شيخ آل فضل وأنا فضلي وهو فضلي وتجمعني به علاقة حميمة ولكن لا أتفق مع ما يدعو إليه .

14أكتوبر : هل هناك مميزات اتفاق واختلاف بينكما ؟!

هدران : والله نحن من حيث قرابة الدم بيننا فنحن أقرباء، اما وجهات النظر فقد اختار وجهة نظره وانا لست معها .

14أكتوبر : باعتقادك رفع الشيخ طارق الفضلي للعلم الشطري ألا يعد مخالفة للدستور؟!

هدران : أعتقد أن العلم الشطري ليس موجوداً في بيت طارق فقط ، ولكنه موجود في جميع المحافظات الجنوبية.

14أكتوبر : لماذا لم يتم إزالته من أبين ؟

هدران : اعتقد أن السلطة هي الكفيلة بالجواب عن هذا مركزيا .

14أكتوبر : السلطة المحلية لا تخضع للسلطة الأمنية ؟

هدران : نحن إذا طلب منا ان نضرب بيد من حديد سنضرب بيد من حديد ، ولكن إذا قالوا لنا لا ، نقول لهم لا .

14أكتوبر : تقصد أن هناك توجيهات مركزية بالتهدئة؟!

هدران : بالتهدئة طبعا.. ونحن سعينا إلى التهدئة ونحن حريصون على التهدئة ، لأن الأوضاع ليست بحاجة إلى إثارة.

14أكتوبر : الشيخ طارق الفضلي رفع العلم الأمريكي في باحة قصره وأدى التحية في مراسيم خاصة ، وفي حضور عدد من حرسه الخاص .. باعتقادك كيف تقرأ هذه الخطوات هل هي رسالة نفي بالتهمة التي وجهت إليه من السلطة بأنه عضو بارز في القاعدة؟

هدران : أنا أعتقد أنه وجه لي هذا السؤال قبلك من صحيفة (الجمهور) ، أتصلوا بي وقالوا ان هناك علماً أمريكياً رفع على بيت الشيخ طارق الفضلي، فقلت أنا لم أشاهد أي علم أمريكي ، وإذا كان هناك علم في غرفة في داره في بيته أو في مقيله ..

14أكتوبر : لا ، لا ، هو بث شريط فيديو يظهر العلم الأمريكي ثم وقف مع حرسه أمام العلم الأمريكي وأدى التحية للنشيد الأمريكي ، في غضون دقيقة ، وتعمد أن يبثه في عدد من مواقع الانترنت ويوزعه وتناولته وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية.. باعتقادك ماذا يقصد بهذه الخطوة ؟

هدران : ربما تحية لأمريكا وتحية لأوباما راعية مكافحة الإرهاب في العالم.

14أكتوبر : ألا يعد هذا تعدياً على السيادة الوطنية للبلد؟ أن يرفع علم آخر ؟

هدران : والله ، واحد اعلن في داخل غرفته أو في باحة منزله أو في حديقته ليس على مرأى من العامة ما أعتقد أن أحداً يقدر يقول له أنت في بيتك (لابس أو بدون لبس) أو دخل عندك فلان أو خرج ، هذا موضوع داخل داره ، هل هذا تم ، هل هذا تصوير حقيقي ، لكن على العامة وأمام الرأي العام في أبين لم نشهد شيئاً أما في داخل منزله هو حر كيف ما يتصرف فيه ، وهذا كفله الدستور، لكن النقل بالفيديو يمكن ينقل لك الآن أي حدث ، ماذا يريد منه أسأله وتكلم معه ومباشرة ماذا يريد من هذا الكلام .

14أكتوبر : أنت كيف تقرأ هذا الأمر ؟

هدران : انا أعتقد أنه أراد أن ينفي تهمة القاعدة ، رغم أني لم أشاهد هذا لا في فيديو ولا في صورة شخصياً او على الواقع ، لكن أراد أن يقول إنه تخلى عن القاعدة.

14أكتوبر : يعني كان عضواً في القاعدة ؟

هدران : كان عضوا أساسيا في القاعدة مع أسامة بن لادن .

14أكتوبر : هل تعتقد أن السلطات الأمنية في محافظة أبين قادرة على اعتقال أي شخص إلا أنها مقيدة مركزيا؟

هدران : نعم.

14أكتوبر : حتى الفضلي قادرون على اعتقاله إذا جاءت توجيهات مركزية ؟ .

هدران : نعم .. نعم.

14أكتوبر : ألن يدفع هذا الأمر إلى الصدام مع قبيلته ؟

هدران : لن يخلو أي عمل من رد فعل .

14أكتوبر : الأجهزة الأمنية لديها القدرة، إذا أعطيت الضوء الأخضر باعتقال الفضلي ؟

هدران : نعم ..

14أكتوبر : متاكد من هذ الكلام ؟

هدران : نعم متاكد .

14أكتوبر : عندما سألتك عن الاوضاع في أبين تحدثت عن عدد من التحديات ولكن كتحد عام أو أزمة عامة .. ما هي الأزمة العامة الجامعة في أبين ؟

هدران : الأزمة الجامعة لنا هي أزمة عامة ، نحن يا أخي جزء من كل ، نؤثر ونتأثر بما حولنا ، وقد نكون نحن في أرقى الحالات ووصلنا إلى مرحلة معينة ، لكن الازمة الحقيقية هي في عدم منح صلاحيات أوسع وأشمل ، وعدم وجود تنسيق فالمحافظ يجهد نفسه والاجهزة الامنية في واد ثان ، نريد ان يكون هناك أداء في الجانب الآخر في التنمية في المشروعات في كل شيء ، وأيضاً انا كمسؤول وكمحافظ مسؤول أمام إخفاقاتي في العمل الإداري والتنموي والمشاريع العامة ، او الإخلال الأمني والتقاعس .

لكن ما أعرفه أن اللجان الأمنية في المحافظة تجتمع وترفع تقريراً في نفس اللحظة إلى اللجنة العليا ، توافيها وهي تقول لها لا هذا تمام وهذا مش تمام .

14أكتوبر : الاجهزة الامنية في أبين هل تتلقى تعليمات رأساً من سلطات عليا أعلى من المحافظ ؟

هدران : نعم .

14أكتوبر : دون الرجوع إلى المحافظ ؟

هدران : نعم .

14أكتوبر : هذا يحدث في أبين ؟

نعم : نعم يحدث في أبين .

14أكتوبر : لماذا لا يعترض المحافظ على هذا الأمر ، وهل تعتقد ان من الصحيح تنسيق الجهات العليا مباشرة مع مدير الأمن دون الرجوع إلى المحافظ ؟

هدران : هذا حدث سواء في وزارة الدفاع أو في وزارة الداخلية ، وهذا إجراء غير سليم، يجب ان يكون هناك تنسيق

14أكتوبر : أنتم لماذا لا تعترضون كسلطة محلية ؟

هدران : أنا كمدير امن إذا صدر امر من المحافظ واعتبره مخالفة من حقي أن اقول له هذا مخالفة ، ومن حقه أن يقول لي توقف عن العمل ، لكن كل الأمور ترفع إلى هناك وهم يقولون لا .. التوجيهات طلبت كذا وكذا .

14أكتوبر : يعني أن المحافظ يكون آخر من يعلم بالتوجيهات الامنية ؟

هدران : مش آخر من يعلم ، يعني هو الرقم (3) .. (يضحك) .

14أكتوبر : هل أبلغتم السلطات المركزية باحتجاجكم على مثل هذه التصرفات وغياب التنسيق المباشر معكم؟

هدران : طبعاً .. طبعا ولو رجعت إلى مقابلات الأخ المحافظ ستجد هذا وارداً فيها ، هذه حقيقة نحن نعاني منها .

14أكتوبر : هل تؤمل محافظة أبين الكثير على إقامة بعض مباريات وفعاليات خليجي 20 فيها ؟

هدران : نعم ، والعمل الآن يسير على ما يرام وقد تم إنجاز 75 % من الأعمال الإنشائية ، وتجري الآن التشطيبات النهائية لها والعمل يجري على قدم وساق إلى اليوم ، وأتمنى أن ينجز في الوقت المحدد وهذا ما الاحظه الآن .

وللحقيقة ما يجري في أبين ليس عائقاً أمام أي تنمية أو استقرار .

14أكتوبر : حتى الحراك .

هدران : الحراك لا يمكن ان يتعدى هذا .

14أكتوبر : والانفلات الأمني .. ألا يشكل عائقاً أمام التنمية والاستثمار ؟

هدران : لا يمكن أن يكون هناك أي شيء يؤثر على التنمية ، لأنه هم أيضاً ينظرون إلى موضوع آخر وليسوا مستعدين لأن يضروا بأنفسهم وبمحافظتهم .

14أكتوبر : لكن لدى الحراك وجهة نظر أخرى هم يقولون ان خليجي 20 في أبين يعتبر تطبيعاً لدولة محتلة - كما يقولون - مع دول الخليج ، يقولون نريد استقلالاً نريد تحريرا وما إلى ذلك - هم يقولون هذا - ؟

هدران : لا ، لا ، إذا أنت تقول قبل قليل ان طارق الفضلي رفع العلم الأمريكي فلماذا لا يرفع أعلام دول الخليج في بيته ، فالأفضل له أن يرفع أعلام دول الخليج .

14أكتوبر : هناك تصريحات من قادة في ما يسمى بالحراك يقولون أنهم سيعرقلون فعالية خليجي 20 في ابين ؟

هدران : لا يمكن واعتقد ان هذا من المستحيلات .

14أكتوبر : طيب بالنسبة للتنمية في المحافظة ما الذي ستعكسه فعاليات خليجي 20 عليها ؟

هدران : طبعاً فعاليات خليجي 20 ستنشط لنا النشاط السياحي من مدخل منطقة العلم إلى أبين وفي أبين ذاتها ، فالبنية التحتية والتطور الموجود استعداداً لخليجي 20 والمنشآت التي أقيمت في أبين والطرق التي أنشئت والشوارع وخط الكهرباء العام الواصل من نقطة العلم إلى أبين ، أدت بالمستثمرين إلى أن يقيموا إنشاءاتهم ، عدن وأبين تسيران بوتيرة واحدة ولا يفصلنا إلا 22كم .

14أكتوبر : طيب أنتم كمسؤولين هل يجري تواصل بينكم وبين قيادات الحراك في أبين ؟

هدران : نحن نعيش في وسط الناس ، هم يتعاملون معنا كمسؤولين ، ويأتون إلينا، هناك من يطلب العمل وهناك من يطلب ترخيص البناء، هم يتعاملون معنا كدولة موجودة ، يسير أحدهم في مسيرة ثم يأتي الى المحافظة يتابع توظيفه أو راتبه أو معاملاته ، هناك مفارقات صعبة ، اذا شخصنا القضية تشخيصاً دقيقاً ستجد هناك مفارقات عجيبة .

نحن بالنسبة لنا في أبين مستعدون ، ونقول لهم ماذا تريدون تفضلوا ، سنحاوركم ونناقشكم ، ماذا تريدون ، فلا يقولون شيئاً ، ويأتيك في اليوم الثاني يقول لك نحن عندنا المشروع الفلاني ومحتاجون كذا وكذا ونحن ضد الذين يختطفون السيارات أو يعملون كذا وكذا .

14أكتوبر : أنتم كمسؤولين من أبناء المحافظة هل تضطرون أحياناً لإجراء مفاوضات مع قيادات من الحراك الجنوبي وتدعونهم للتهدئة ، تقولون لهم أوقفوا هذه المسيرة ، هل يجري بينكم تنسيق من هذا القبيل ؟

هدران : لا ، لا يحدث أن نقول لهم أوقفوا فيسمعون ويوقفون ، لكن نحاول أحيانا ان نستخدم علاقاتنا الشخصية لإقناعهم أن هذا الطريق الذي يسلكونه غلط ، كذلك العلاقات القبلية تهدئ الأمور كثيراً ، هذا شيء لا أحد ينكره ، لكن لا يعني هذا أننا نطلعهم على بواطن الأمور أو هم يطلعونا على بواطن الأمور .